

ملخص خطبة الجمعة ٩/٤/٢٠٢١م

يتم حضرته في هذه الخطبة ذكر سيدنا عثمان رضي الله عنه.

فمن مقامه رضي الله عنه وكيف كان الصحابة ينظرون إليه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده أيضا:
فعن ذلك هناك رواية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نخير بين الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم.
عن جابر، قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه، فقيل: يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا؟ قال: «إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله».

وعن عدله أنه وصل أن أمر بمعاقبة أخيه بعد أن تبين أنه قد شرب الخمر، حيث أمر بضربه ثمانين درة بدلا من أربعين، وهذا العدد ثابت من سنة سيدنا عمر رضي الله عنه أيضا.

وقد روي عنه في الوضوء:

➤ عن ابن شهاب أن عطاء بن يزيد أخبره أن حمران مولى عثمان أخبره أنه رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه.

➤ عن حمران بن أبان، عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ، ومضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ومسح برأسه وظهر قدميه، ثم ضحك، فقال لأصحابه: ألا تسألوني عما أضحكني؟ فقالوا: مم ضحكك يا أمير المؤمنين؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بماء قريبا من هذه البقعة، فتوضأ كما توضأت، ثم ضحك فقال: ألا تسألوني ما أضحكني؟ فقالوا: ما أضحكك يا رسول الله؟ فقال: إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه، حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه، فإذا غسل ذراعيه كان كذلك، وإن مسح برأسه كان كذلك، وإذا طهر قدميه كان كذلك. (مسند أحمد، كتاب مسند العشرة المبشرين بالجنة) كان يجب أن تذكر هذه الرواية مع الرواية السابقة عن الوضوء، على أي حال ذكرت الآن.

الأذان الإضافي يوم الجمعة حدث في عهد سيدنا عثمان ؓ في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما كان يُرفع أذانٌ واحد يوم الجمعة من المنبر الذي من المؤكد أنه كان في داخل المسجد. وفي عهد عثمان ؓ أضيف أذان ثانٍ كان يُرفع وقوفاً على الحجر الذي كان عند باب المسجد، واسمه زهراء.

هناك رواية عن الرخصة من صلاة الجمعة إذا كان فيه العيد، فقال أبو عبيد مولى ابن أزر أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب ؓ فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطرکم من صيامکم، وأما الآخر فيوم تأكلون من نسكکم. قال أبو عبيد: ثم شهدت العيد مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال: يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت له.

وهناك رواية عن الغسل يوم الجمعة عن أبي هريرة ؓ قال: بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء؟ فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت. فقال عمر: والوضوء أيضاً ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل. (صحيح مسلم، كتاب الجمعة) إذا كان الماء والتسهيلات ميسرة فيجب الغسل.

مجموع رواياته في الصحيحين هو ١٦. وسبب قلة روايات عثمان ؓ هو حذره في رواية الأحاديث. فقال عثمان بن عفان ؓ: ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه. ولكنني أشهد لسمعته يقول: من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار. وقال: حسين أوعى صحابته عنه.

زيجات عثمان ؓ وأولاده، كان عثمان ؓ قد تزوج ثمانى زوجات كلهن بعد إسلامه، وأسماء زوجاته وأولاده هم: رقية بنت رسول الله وقد أنجبت له عبد الله بن عثمان، ثم تزوج أم كلثوم بنت رسول الله بعد وفاة رقية، وتزوج فاختة بنت غزوان، وهي أخت الأمير عتبة بن غزوان، وأنجبت لعثمان: عبد الله ويقال له عبد الله الأصغر، وأم عمرو بنت جندب الأزديّة، وقد أنجبت لعثمان عمرا وخالدا وأبان وعمر ومريم، وتزوج فاطمة بنت الوليد المخزومية، وأنجبت لعثمان: الوليد وسعيدا وأم سعد، وتزوج أم البنين بنت عيينة بن حصن الفزارية، وأنجبت لعثمان: عبد الملك، وتزوج رملة بنت شيبه بن ربيعة الأموية، وأنجبت لعثمان: عائشة وأم أبان وأم عمرو، وتزوج نائلة بنت الفرافصة الكلبيّة، وكانت على النصرانية وقد أسلمت قبل أن يدخل بها وحسن إسلامها. وأنجبت له مريم ويقال أنجبت ولدا أيضا اسمه عبسة. وبحسب رواية حين استشهد عثمان كانت عنده أربع زوجات وهن رملة ابنة شيبه ونائلة وأم البنين ابنة

عبينة وفاخنة بنت غزوان، وبحسب رواية أخرى كان طلق أم البنين وهو محصور. (الكامل في التاريخ)
قال المسيح الموعود عليه السلام: "ما أعرفه هو أنه لا يمكن لأحد أن يكون مؤمنا ومسلما ما لم يتصبغ بصبغة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم أجمعين. إنهم ما كانوا يحبون الدنيا، بل كانوا قد نذروا حياتهم في سبيل الله. (محاضرة لدهيانه)

ثم قال عليه السلام: هذه العقيدة ضرورية أن الصديق الأكبر عليه السلام وعمر الفاروق عليه السلام وذو النورين يعني عثمان عليه السلام وعلي المرتضى عليه السلام كانوا جميعا أمناء في الدين، وأبو بكر عليه السلام، الذي هو آدم ثان للإسلام، وكذلك عمر الفاروق عليه السلام وعثمان عليه السلام لو ما كانوا أمناء صادقين فاليوم كان من الصعب لنا أن نخبر أي آية من القرآن الكريم من الله.

يقول المسيح الموعود عليه السلام ما نصه: وأتم الله إنه تعالى قد جعل الشيخين والثالث الذي هو ذو النورين، كأبواب للإسلام وطلائع فوج خير الأنام، فمن أنكر شأهم وحقر برهانهم، وما تأدب معهم بل أهانهم، وتصدى للسب وتناول اللسان، فأخاف عليه من سوء الخاتمة وسلب الإيمان.

ثم افتتح حضرته موقعا جديدا أطلق بعنوان Holyquran.io محتويا على "نظام البحث" في القرآن الكريم بعدة لغات وتفسير الآيات أيضا. وما زال العمل في هذا المجال جاريا. وإضافة إلى ذلك فقد أعد على موقع alislam.org إصدارا جميلا جديدا للبحث بعنوان readquran.app ويتضمن هذا الإصدار التفسير الإنجليزي وملحوظات التفسير الصغير، والترجمة للقرآن الكريم الحرفية، ودعى الله تعالى أن يكون هذا المشروع مدعاة لنشر تعليم الإسلام الجميل في العالم، ويوفق أفراد الجماعة للاستفادة منه كما هو حقها. وركز على ضرورة الدعاء للأحمديين في باكستان و الجزائر أن يثبت الله أقدامهم، ويغير ظروفهم أيضا.

ثم صلى حضرته صلاة الغائب على بعض المرحومين.

المرحوم محمد صادق من درغام بور بينغلاديش. وقد توفي بتاريخ ١٤/١١/٢٠٢٠م عن عمر يناهز ٧٥ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

المرحومة "مختاران بيغم"، زوجة السيد رشيد أحمد أهوال، من حارة دار اليمن في ربوة. كانت حمة السيد نعيم باجوة عميد جماعة المبشرين في بور كينا فاسو. وتوفيت بتاريخ ١٦/١/٢٠٢١م، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد منظور أحمد شاد، الذي توفي عن عمر يناهز ٨٢ عاما، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة حميده أخت زوجه السيد عبد الرحمن سليم من الولايات المتحدة، وقد توفيت في ١٩ يناير المنصرم وعمرها ٩٢ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد ناصر بيطر ليتسين. هو أحمدى ألماني وتوفي في ٢٠ يناير المنصرم. إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة رضية تنوير من كندا، زوجه الداعية خليل أحمد تنوير، نائب عميد الجامعة الأحمدية بربوة، حيث وافتها المنية في كندا في ٢٧ يناير وعمرها يناهز ٥٨ عاماً.

السيد ميان منظور أحمد غالب ابن ميان شير محمد من "دوده" بمحافظة سرجودها، حيث توفي في ٧ فبراير الماضي، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة بشرى حميد أنور عدني زوجه السيد حميد أنور من عدن، اليمن، وهي والدة السيد محمد أحمد أنور الذي يعمل متطوعاً في قناتنا إم تي إي، وهي حماة السيد منير أحمد عودة، مدير الإنتاج في إم تي إي. وافتها المنية في ١٤ فبراير المنصرم عن عمر يناهز ٦٩ عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة نور الصباح ظفر زوجه محمد أفضل ظفر، الداعية في ايلدوريد بكينيا، حيث توفيت في ٢٥ مارس المنصرم عن عمر يناهز ٦٢ عاماً، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد سلطان أحمد ريجان -والد السيد محمد أحمد نعيم داعية الجماعة في المكتب العربي المركزي ببريطانيا- الذي توفي في ٢٦ مارس الفائت عن عمر يناهز ٨٣ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

المولوي غلام قادر -داعية الجماعة من "كالا بن" محافظة "راجوري" في ولاية جامون كشمير- الذي توفي في ٢٦ مارس الفائت عن عمر يناهز ٥٦ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيدة محمودة بيغم -زوجه محمد صادق عارف الدرويش من قاديان- التي توفيت في الأول من أبريل الجاري عن عمر يناهز ٨٥ عاماً إثر سكتة قلبية، إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد خالد سعد الله المصري من الأردن الذي توفي في الأيام الأخيرة عن عمر يناهز ٦٠ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

السيد محمد منير من حارة دار الفضل بربوة الذي توفي في أول أبريل الجاري عن عمر يناهز ٧٣ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

المدرس نذير أحمد من حارة دار البركات بربوة الذي توفي في ٤ أبريل الجاري عن عمر يناهز ٨٠ عاماً. إنا لله وإنا إليه راجعون.

غفر له الله تعالى ورحمه وأهله وذويه وذوي جميع هؤلاء المرحومين الصبر والسلوان ويوفقهم لمواصلة أعمالهم
الصالحة. آمين.